يوم الاربعاء
٥ تشرين الثانى ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKY
חקיקת אל-אמר – עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

م. شرتوك (رئيس القسم السياسى فى الوكالة اليهوديه) والياهو ايبشتين (سكرتير ادارة الوكالة اليهودية بواشنطن) فى حديث مع اندريه غروميكو (فى الوسط، رئيس الوفد الروسى فى اجتماع الامم المتحدة)

امير كا تقترح

انشاء دولة يهودية ودولة عربية

فى اول تموز ١٩٤٨

تقدم سير اعمال اللجنتين الفرعيتين مع انهما لم تتما مهمتهما فى الميعاد الاول الذى عين لهما. وقد استقال خلال الاسبوع المنصرم غونزاليس، مندوب كولومبيا، من رئاسة اللجنة الثانية (لاعداد المشروع العربى لحل مشكلة فلسطين)، فاصبحت هذه اللجنة مؤلفة من ممثلي البلدان العربية والاسلامية فقط. ويقال ان هذه اللجنة تعد مشروعاً يستند الى مشروع موريسون المعروف، اي مشروع المقاطعات العربية واليهودية مع قدر يسير او ظاهرى فقط من الحكم الثنائى على ان يكون الاساس: ابقاء اليهود فى حالة اقلية.

اما اللجنة الاولى، اي لجنة التقسيم، فبعد تأجيلات شتى (سببها مفاوضات سرية مع انكلترا ؟) اعلن ممثل الولايات المتحدة مشروع كيفية تنفيذ التقسيم.

وحسب هذا المشروع ستنشأ فى فلسطين فى اول تموز القادم (١٩٤٨) دولتان: يهودية وعربية. وفى ذلك التاريخ ستسلم انكلترا السلطة الى الحكومتين الجديدتين

اما اجتماع الامم المتحدة فسيعين مندوبا ساميا يساعده نائبان بصفة مستشارين لتسلم السلطة من قبل الحكومة المنتدبة وتسليمها الى الحكومتين فى فلسطين وفى الوقت نفسه ستكون مهمة هؤلاء الثلاثة ادارة الشؤون فى القدس التى ستكون تحت وصاية الامم المتحدة.

وستكون الحكومة المنتدبة مسؤولة عن الامن والنظام فى فلسطين الى نهاية عهد الانتداب وتسلم الدولتين اليهودية والعربية زمام الامور. وفى حال عدم قبول عرب فلسطين المشروع ورفضهم انشاء دولة في القسم المحدد لهم، فسيقوم المندوب السامي ومساعداه بادارة ذلك القسم باسم الامم المتحدة.

ويقترح المشروع الامريكى انشاء حكومتين مؤقتتين تواً. ويشترط المشروع الا يكون المندوب السامى ومساعداه من الدول التى لها مصالح مهما كان نوعها فى فلسطين، كما يقترح انشاء قوتين للمحافظة على النظام والسلام. وفي حال الاخلال بالامن فسيقوم مجلس الامن الاعلى باتخاذ التدابير اللازمة.

وثمة اشاعة بان الدكتور ارانها، ممثل برازيل، سيكون اول مندوب سام لفلسطين الجديدة.

وعلى اثر هذا التطور دعى وزير الخارجية البريطانية كريتش جونس الى انكلترا لتلقى تعليمات جديدة من حكومته.

اقتراح روسيا

وقد اقترح مندوب روسيا انهاء الانتداب البريطانى فى ١ كانون الثانى ١٩٤٨، على ان لا تطول فترة الانتقال اكثر من سنة واحدة. وتقترح روسيا ان تسافر الى فلسطين توا لجنة مؤلفة من ممثلي جميع للدول المشتركة في مجلس الامن الاعلى، فوراً وانشاء حكومتين مؤقتتين للدولتين اليهودية والعربية من قبل الامم المتحدة. اما الجيش البريطانى فعليه ان ان ينسحب من فلسطين خلال ٣—٤ اشهر بعد انهاء الانتداب.

وتعارض روسيا ان تشترك بريطانيا فى تحقيق التقسيم.

كلمتنا

كيان مستقل لليهود في فلسطين

واقعة تاريخية وان تأخر تحقيقه

منذ ظهور جريدتنا، اي منذ عشر سنوات، ونحن ندعو عرب فلسطين الى ادراك الواقعة التاريخية الفلسطينية: عودة الامة اليهودية الى هذه البلاد، الى وطنها الأصلي، وتجديد الكيان اليهودى المستقل فيها. وكل من يتعقب سير الامور فى العالم وفى هذه البلاد، ثم تعقب القرارات المختلفة والمعارك والدسائس والمشاريع المستقيمة وغير المستقيمة الخ الخ. التي تتعلق بفلسطين، اجل ان كل رجل عاقل، مدرك، يتعقب كل هذه الامور لا بد ان يستنتج استنتاجاً واحداً مطلقاً: ان جميع العراقيل والمساعى والوسائل التى يقصد بها منع الاستقلال اليهودى، كتب لها الفشل فى النهاية.

اننا لا نحاول التكهن بما ستؤول اليه نتيجة الابحاث فى الامم المتحدة. لا بل لنفترض لحظة ان لا يحصل هذا الاجماع على الاكثرية الضرورية لتقرير تقسيم فلسطين. اجل لنفترض ذلك بكل نزاهة ! على ان هذا الافتراض اذا صح، ونقول هذا بكل نزاهة وصراحة ايضاً، فليس من شأنه ان يمنع تحقيق الاماني الصهيونية ضمن حدود الوقائع، اى فى قسم من فلسطين.

فالاساس لكيان يهودى مستقل قد وضع فى عهد الانتداب. وفى فلسطين اليوم عدد لايستهان به من اليهود وعدد لا يستهان به ايضاً من المدن والقرى والاحياء والمعامل والمشروعات والمنظمات. وبعد ان حمل مندوبو الدول العربية على الصهيونية حملتهم الشديدة فى الامم المتحدة فانهم لا يجرأون على تقديم مشروع اللجنة العربية العليا لانشاء دولة عربية فى فلسطين، لا بل يقدمون مشروعاً يتخذ شكل مشروع دولة اتحادية.. ومهما يكن من امر فان فى هذا بدء الاعتراف بكيان يهودى سياسى فى البلاد ولو انه الان كيان غير مستقل. وازاء هذا لاتجدى معارضة جمال افندى الحسينى حتى ولا معارضة رئيسه. ذلك لان مندوبى الدول العربية يدركون الحقيقة الدولية بان اهمال حقوق اليهود السياسية فى فلسطين قد اصبح وهما خطراً. هذا فيما يتعلق بتنازل الدول العربية ازاء الواقعة التاريخية الثابتة. اما الدول غير العربية فانها قد تقدمت تقدماً ملموساً بارزاً، فى ادراك ذات الواقعة التاريخية. فرغم كون المستر بيفين يعارض الآن مشروع تقسيم فلسطين، الا انه من المعروف ان الدولة الانكليزية كانت اول دولة اعترفت بهذه الواقعة وليست معارضة بيفين الان الا مزيج من العناد والانتقام ومحاولة بيع الاستقلال اليهودى في فلسطين للعرب لقاء تنازلهم له عن السودان وشرق الاردن الخ. ولكن الولايات المتحدة وروسيا السوفياتية ومعظم الدول المتعلقة بهما تؤيد مشروع التقسيم. خذ مثلاً فرنسا. من المعروف انها تؤيد مشروع التقسيم، مع ان

(البقية فى الصفحة ٢)

فى الصحف العبرية

مصدر الوباء : الفقر والجهل

ان الحكومة المصرية لم تجب المؤسسات اليهودية الفلسطينية التى عرضت عليها ارسال مساعدة لمكافحة الوباء الذى يفتك الان فتكاذريعاً بالشعب المصرى ومن المحتمل ان هذه الحكومة لاتستطيع البت فى الجواب الذى عليها اعطاؤه. وربما كان عدم الجواب هو الجواب ذاته.

ان تفشى وباء الكوليرا فى مصر قد برهن للمرة الالف على انه لا يمكن قط معالجة مشاكل طبية بدون ربطها بمشاكل المجتمع. فقد تبين فى مصر ان الكوليرا ايضاً، كسائر الامراض الاخرى، هى هناك، بالفعل، مرض اجتماعى. فالوباء هناك وباء الفقر، وباء المسكنة والجهل وشروط الحياة المنحطة. فى تلك البلاد يتخذ كل مرض شكلا خاصاً. فالامراض التى تعد خفيفة فى البلدان الاخرى، وفى المناطق الغنية القليلة فى مصر نفسها — تحصد حصاد الموت فى آلاف الفلاحين المتضورين جوعا ذوى الاجسام الضامرة المنهوكة التي لا تصمد لاية اصابة مهما كانت خفيفة. وفى تلك البلاد نفسها يحار رجال القيادة العسكرية العليا فى كيف يتوصلون الى انشاء جيش لائق، فى حين ان تسعين فى المائة من الشبان الذين يدعون للخدمة فى الجيش يسقطون فى الفحص الطبى. (حسب تصريح مكرم باشا عبيد فى احدى المناسبات). وليس فى مصر اية امكانية لمكافحة تفشي وباء يتغذى منه الجهل والقذارة والفقر والضعف الجسدي التي تسود جماهير شعب يحيا على الدوام حياة عبودية وجوع. وفى تلك البلاد نفسها يتوقف الوباء فى تخوم احياء الاغنياء.

ان فقر الجماهير وجهلهم هما نتيجة نظام اجتماعى وسياسى، يعد رفض قبول مساعدة من يهود فلسطين احدى بوادره. وليست جرائم الكوليرا وحدها هى التى تفتك بآلاف المصريين، بل ان النظام الجائر الفاسد، نظام مستعبدى الجماهير الذين يتشدقون بالثقافة والحرية والديموقراطية — انه هو الذى يوقع الضحايا بين الفلاحين المصريين. والآن تفتك بهم ايضاً السياسة المضادة للصهيونيه التي يتمسك بها ذوو السلطة بمصر، هذه السياسة التي ترضع هى ايضاً من نظام بلاد الرق هناك.

«دافار»

* * *

هنرى والاس نائب روزفلت السابق

يثنى على جهود الهستدروت

في ميدان الرقى الاجتماعي

انه ليصعب علي وصف المشاعر التي اثارتها فى زيارتى لفلسطين. ان فلسطين كانت لي بمثابة اكتشاف هام بكل ما تنطوى عليه هذه الكلمة من معنى روحانى عميق. لقد تأثرت تأثراً عميقاً من اعمال الهستدروت ومشروعاتها لم اكن اعلم الشيء الكثير قبل قدومى الى فلسطين.

لقد قابلت ليلة امس فقط رجال ادارة شركة «سوليل بونيه» التعاونية للمقاولات التابعة للهستدروت، واني مبتهج لمقابلة اصحاب اسهم «سوليل بونيه» الموجودين هنا. انى لم اتصور ان رجال القيبوص الموجودين هنا والذين تكلموا الآن، اولئك رجال القيبوص الذين قابلتهم فى قراهم، هم ايضاً من اصحاب اسهم «سوليل بونيه». ويبدو لي في الحقيقة انه ليست الهستدروت فقط شريكة فى مشروع «سوليل بونيه» الاقتصادى، بل ان الامة اليهودية كلها شريكة فى هذا المشروع.

لقد رأيت ان الهستدروت تقوم بمشروعات لها صبغة رأسمالية. ولكن هذه المشروعات غايتها صالح الشعب باسره.

واعتقد ان هذه المشروعات الجديدة فى بابها ستكون درساً هاماً للانسانية المتقدمة في العالم كله. ولست اقول ان ما عملته الهستدروت الى الآن كاف. ولكن يبدو لي ان ما نفذ الى الآن يكفى لان يكون مصدر وحي والهام لنا جميعا ونحن اذ نعود الي اميركا سنروي كل ما شاهدناه هنا، وما صادفناه في هذه البلاد وهذه الامور من شأنها ان تساعد على تعزيز المبادىء اليهودية والمبادىء الاشتراكية والعمالية فى الولايات المتحدة.

اجل ان هذه البلاد صغيرة في مساحتها ولكنها كبيرة بروحها. وانى آمل

(البقية فى الصفحة ٣)

في عالم السياسة

حرب في الهند؟

ظن الناس مؤخراً ان الحالة فى الهند قد استقرت ولو بعض الاستقرار. غير ان قرار امير مقاطعة كشمير بالانضمام الى هندوستان وليس الى باكستان، قد ادى الى حالة هى اشبه بنشوب حرب دون اعلان سابق، رسمى. ومن المعروف ان الاكثرية الساحقة من سكان كشمير تتألف من المسلمين، بينما ان الامير او المهرجا هندوسي. وقد بدأت قبائل اسلامية تزحف على عاصمة كشمير، كما ارسلت حكومة نهرو النجدة الى العاصمة بواسطة طيارات. وتدور رحى المعارك هناك الآن.. وثمة محاولات لعقد اجتماع باشتراك نهرو وجناح لمنع اتساع نطاق الحرب. هذا وعدد سكان كشمير نحو ٤ ملايين، منهم نحو ٣ ملايين واكثر مسلمون. وثمة مقاطعة صغيرة اخرى، يوناغاد، اميرها مسلم ومعظم سكانها من الهندوكيين. ويميل هذا الامير بطبيعة الحال الى.. باكستان! ويظهر ان لا مخرج من هذا المأزق غير الاستفتاء العام. اما الانكليز فيبتسمون ويغتبطون..

وما هو موقف باكستان وهندوستان ايضاً من المأساة اليهودية يا ترى؟ انه ذلك الموقف القاسي، القومى الدينى الانانى الضيق الذي ينتقم كل يوم من اصحاب القوة والبطش فى الشرق والغرب معاً. وقد آن الاوان لان يدرك الجميع ان بدون السعى الى فهم حالة الغير ولا سيما الضعيف، لن يستقر العالم ولن يطمئن.

كيان مستقل لليهود

(البقية من الصفحة ١)

(البقية من الصفحة ١)

ما يدعى التكتيك السياسى فى هذه اللحظة (علاقاتها بعرب افريقيا الشمالية) يدفع بها الى الامتناع عن التصويت فى مسألة التقسيم. ومعنى هذا ان جميع دول العالم، عدا العرب والمسلمين، تؤيد مشروع الاستقلال اليهودى فى فلسطين او انها لا تعارضه.

لذلك نقول: سواء اسفر اجتماع الامم المتحدة الحاضر عن اقرار مشروع التقسيم ام لا، فان الوقائع فى فلسطين وسياسة اكثرية دول العالم واهمها شأناً تضمن ضماناً تاماً اخراج مشروع الاستقلال اليهودى الى حيز الفعل اليوم او في الغد او بعد الغد.

ونضيف قائلين: ان الدول العربية تدرك الحالة تمام الادراك، انها تدرك ماهى قوتها ازاء دول العالم الراجحة. واذا كانت ثمة معارضة قوية للتقسيم فان اهم سبب لذلك تخوف دول عربية معينة من استفادة دولة شرق الاردن من التقسيم. نعم ان مندوب المملكة السعودية مثلاً يتكلم ظاهراً عن «الخطر الصهيونى» ولكنه فى الحقيقة يقصد «الخطر الهاشمى»!

وفى النهاية نقول لاولئك الذين يحرضون على اضطرابات وقلاقل ومركزهم فى لبنان الآن: ما من شك في ان باستطاعتكم جلب الاضطرابات والقلاقل، غير ان اليهود لن يتنازلوا عن آخر تنازلهم، وهو التقسيم! والاضطرابات هي هي التي تقرب تنفيذ مشروع التقسيم فى حال عدم الحصول على اكثرية الاصوات فى الامم المتحدة. هذا لان فى حال نشوب اضطرابات ستقسم فلسطين من تلقاء ذاتها وبتأييد دول العالم العظيمة.

باريس —ب— ورفرف العلم الازرق—الابيض اربعة ايام كاملة على ال[illegible]ى التي عقد فيها المؤتمر ال[illegible]ول للنقابات الطبية العالمية حيث اشتركت فيه ٤٧ دولة. وقد حضره عن فلسطين وفدان احدهما عن عربها، والثانى عن يهودها، وذلك رغم اعتراض ممثلي بعض الدول بانه لا يجوز تمثيل وفدين بلداً واحداً.

انكلترا نحو اليمين ايضاً؟

بعد ان احرز اليمين فى فرنسا انتصاراً عظيما في الانتخابات الاخيرة للبلديات (٤٥٪ من مجموع الاصوات)، تفيد الانباء الاخيرة ان الانتخابات للبلديات فى انكلترا قد اسفرت ايضاً عن فوز كبير لحزب المحافظين برياسة تشرتشل. وقد ربح المحافظون ٦١٧ عضواً بينما خسر حزب العمال ٦٨٥ عضواً في البلديات. والمهم ان الخسارة كانت فى معاقل الصناعة.

ويزعم المحافظون ان هذا الانتصار دليل على حدوث اتجاه جديد في الرأي العام البريطانى نتيجة للازمة الحالية المستحكمة. بينما يزعم زعماء العمال ان هذا الاتجاه الجديد لا يدل على تغيير اساسى دائم فى الرأى العام، بل هو ظاهرة عرضية مؤقتة.

هذا ويطالب حزب المحافظين الآن باجراء انتخابات عامة جديدة.

رأى جديد فى حالة انكلترا الداخلية

للصحفي الانكليزي غوردون كامبنس

فى هذه الآونة التى تكثر الصحف فيها من التكلم عن الازمة المالية الشديدة المستحكمة الحلقات في بريطانيا، عثرنا على المقال التالي الذى يبين وجهة نظر جديدة لهذه الازمة وتعليلا جديداً لها. وهذا المقال، الذى يغلب على الظن ان كاتبه من الموالين للحكومة البريطانية الحالية، يحاول ان يبين ان الحالة فى داخل بريطانيا لا تزال ثابتة يدعمها احتياطى كبير ومقدرات كبيرة، وان المشكلة الحقيقية هي فى العجز القائم بين الصادرات والواردات. لهذا آثرنا نشر هذا المقال ليطلع القراء على وجهة النظر الجديدة هذه:

ان ما يهم الباحث فى الدرجة الاولى الوقوف على المقدرات والامكانيات الاقتصادية المتوفرة لسكان بريطانيا، وعددهم ٤٩ مليون نسمة، فى هذه الظروف العصيبة الحرجة.

انه خلافا للاعتقاد الرائج فان سكان بريطانيا يتمتعون الآن بشروط معيشة حسنة ملائمة تتوفر فيها اسباب رخاء معقولة وشروط اجتماعية لائقة. فليس فى بريطانيا جوع او فقر شديد الوطأة، كما ان السكان هناك لايسيرون بثياب ممزقة خلقة. لا بل ان الشعب البريطاني اجمالاً يتمتع الآن بشروط مادية واجتماعية خير مما تمتع به خلال السنين الماضية. على انه لا شك فى ان بريطانيا تعانى ازمة كبيرة الآن، اذ يترتب عليها استعادة قوة انتاجها الذى توقف خلال سنى الحرب، وتعويض ما استنفدته الحرب الاخيرة من مجهزات وموارد واحتياطى. وفوق هذا وذاك عليها ان تحصل على الاموال اللازمة لتسديد قيمة ما تستورده من البضائع. وما يضيق عليها الخناق اضطرارها الى القيام بمهام متعددة فى فترة وجيزة وبسرعة كبيرة. وللاطلاع على حقيقة الحالة الراهنة يجب الفصل بين الحالة الداخلية والمشاكل الخارجية.

ان فريقاً كبيراً من سكان بريطانيا الذين كانوا قبل الحرب يتمتعون بالمستوى الادنى من المعيشة او ما اقل منه، ينالون اليوم من الغذاء والكساء قسطاً كافياً يوازى ماينالة سائر افراد السكان. وهذا الامر قد تسنى بفضل اقدام السلطات على توزيع الكمية القليلة المتوفرة من الحاجيات الضرورية الاساسية، توزيعاً عادلاً بين الاهالي وباسعار معتدلة. وهكذا فان فريق الاغنياء الذين اعتادوا التبذير والاسراف على الكماليات من قبل هم الذين خسروا من هذا التدبير، بينما استفادت منه الطبقات الفقيرة. وقد نشأت فكرة خاطئة عن الحالة الحقيقية السائدة فى بريطانيا على اثر مقارنة حالتها الداخلية بحالة بعض البلدان التي تتمتع بشروط احسن منها فى الوقت الحاضر، او عقب الاصغاء الى شكاوى وتذمرات بعض الموسرين الاغنياء الذين حرموا ما اعتادوا عليه من ترف وكماليات فى العهد السابق.

فالارقام تدل مثلاً على ان كمية الاقمشة المستهلكة الان قد قلت عما كانت عليه قبل الحرب، ولكن من جهة ثانية فان سكان بريطانيا بالاجمال يلبسون اليوم خيراً مما كانوا يلبسون قبل الحرب. هذا لان عدداً اكبر من السكان اصبح بامكانه اليوم شراء الالبسة من النوع الجيد، وهو بالفعل يقدم على شرائها. وهذا بفضل خطة التوزيع التي تجعل الحصص متساوية بين جميع طبقات السكان وتوفر للجميع امكانية الحصول على كساء ملائم ومن نوع جيد.

والغذاء ايضاً يوزع بالتساوى على جميع السكان. ومع ان معدل ما يتناوله الانكليزى للغذاء اليومى قد قل عنه قبل الحرب، فان الملايين من السكان ينالون اليوم غذاء يفوق ما كانوا يحصلون عليه قبل الحرب. وارقام الاحصاءات تدل على ان حالة الشعب البريطانى اجمالاً من حيث الغذاء هى خير مما كانت عليه عام ١٩٣٩. فالوفيات من داء السل التى كثرت بصورة هائلة خلال وعقب الحرب العالمية الاولى، بلغت الحد الادني عام ١٩٤٥ حيث وقعت ٢٤٫٠٠٠ وفاة بالمقارنة بـ ٢٥٫٦٢٣ وفاة عام ١٩٣٩.

اما نسبة المواليد فقد ارتفعت من ١٥٫٣ فى الالف عام ١٩٣٩ الى ٢٢٫٨ فى الالف فى اوائل ١٩٤٧، كما ان وفيات الاطفال انخفضت من ٥٠٫٦ فى الالف عام ١٩٣٩ الى ٤٣ فى الالف عام ١٩٤٧. ويقول رئيس دائرة الصحة العامة ان حالة الغذاء فى بريطانيا بقيت جيدة وان صحة الاطفال قد تحسنت عما كانت عليه قبل الحرب، وان مستوى الصحة العام الذي ارتفع خلال سني الحرب لا يزال محافظاً على مستواه.

وفيما يتعلق بالاجور فانها ارتفعت بنسبة تزيد عن نسبة غلاء المعيشة. وحسب تقرير مكتب العمل فان اجور العمال قد ارتفعت بمعدل ٩٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٣٧. وللبيان على ان مقدرة العامل البريطاني على الانفاق قد ازدادت يكفى ان نذكر بعض الارقام للمقارنة بين ما كان ينفقه العامل الانكليزى من قبل وما ينفقه اليوم على الملاهى والسفريات وما اشبه ذلك. فبعد تعديل الاسعار الحالية الى الاسعار التى كانت دارجة عام ١٩٣٨، ينتج من الاحصاءات ان مجموع ما انفق فى بريطانيا على الملاهى بلغ عام ١٩٤٦ – ١٠٢ مليون جنيه مقابل ٦٤ مليون جنيه عام ١٩٣٧. وقد انفق الشعب البريطانى عام ١٩٤٦ على السفريات ٢٢٦ مليون جنيه مقابل ١٦٠ مليوناً؛ وعلى التدخين ٢٣٦ مليون جنيه مقابل ١٧٧ مليوناً عام ١٩٣٨؛ وعلى الكتب والمجلات ٢١٥ مليوناً مقابل ١٩٥ مليون عام ١٩٣٨.

اما عدد العمال العاطلين فلا يتجاوز ربع مليون عامل، اي ما لا يزيد عن الواحد فى المائة من مجموع العمال فى بريطانيا (٢٠ مليون).

وهكذا يظهر مما تقدم ان الحالة الداخلية فى بريطانيا لا تزال متينة ولا يزال احتياطى كبير متوفراً. على ان العجز بين الصادرات والواردات الذى يبلغ ٦٠٠ مليون جنيه هو الآن المشكلة الكبرى فى هذه الازمة الكبيرة المستحكمة. وهنا على الصناعة الانكليزية ان تضاعف جهودها لزيادة منتوجها بحيث يستطيع حل المشاكل الكبيرة التي خلقها تكريس جميع الجهود للمجهود الحربي خلال ست سنوات كاملة.

ملك النور

فى ذات الوقت الذى عقد فيه بيفن وبيدو ومولوتوف مؤتمرهم فى باريس للتداول فى اقتراح مارشال لمساعدة اوروبا وانتشالها من وهدتها الاقتصادية، عقد فى القرية الفرنسية الصغيرة «سان ماري دى لامير»، مؤتمر النور السنوى العام. وفى هذا المؤتمر الاخير انقسم النور للمرة الاولى الى قبائل شرقية وغربية. اجل، للمرة الاولى منذ ظهور هذا الشعب الغريب الاطوار، الذى رغم كونه مبدداً مبعثراً فى جميع اطراف العالم، ورغم ان افراده ينتمون الى عدة اديان واركان، فانه افلح رغم هذا فى المحافظة على التضامن بين مختلف افراده وعلى لغته وعوائده الخاصة. وقد جرت العادة ان يجتمع مندوبو النور من جميع اجزاء المعمور في ذات القرية الفرنسية الصغيرة كل سنة للاحتفال بذكرى قديستهم ساره النورية. وهذه العادة هى بمثابة رمز ظاهري لتضامنهم.

وقد سببت مصاعب النقل هذا العام ارجاء انعقاد المؤتمر شهراً واحداً؛ ولوحظ ان ذلك السيل الجارف من ابناء النور الذى كان يتدفق فى السابق كل عام على القرية الفرنسية، قد تضاءل كثيراً هذه المرة اذ لم يحضر المؤتمر الاخير سوى عدد قليل من المندوبين. ومما برز فى الاجتماع قلة عدد المندوبين من بلدان شرقى اوروبا. عدا هذا فان الحفلة الدينية قد اكتسبت هذه السنة صبغة سياسية، اذ ان مسألة تشريعية لم تثر الى الآن ادنى صعوبة، احتلت المكان الاول فى الابحاث الا وهى مسألة انتخاب ملك للنور. على ان الحرب وابادة النازيين قسماً كبيراً من ابناء النور قد جعلتا هذه المسألة مشكلة صعبة الحل.

خلال مئات السنين كان ملوك النور ينتخبون بواسطة التصويت العام من عائلتى «كويك» و «ساران». وكان الملك الاخير المنتخب رسمياً، ماتياش كويك، وقد قبع له مركزاً فى احدى ضواحى وارسو. ومع انه كان يتنقل ويدأب على الرحيل اثناء اشهر الصيف اسوة برعاياه، الا انه كان يقبع اثناء الشتاء فى مركزه حيث

(البقية فى الصفحة ٣)



مهرجانات رياضية عظيمة فى موسكو — بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على انشاء العاصمة الروسية

العمل والعمال

دار معلمين خاصة للقرى العمالية

احتفل فى الاسبوع الماضى بوضع الحجر الاساسي لدار المعلمين الخاصة بالقرى العمالية (القيبوصيم) . وتقع هذه الدار على هضبة بالقرب من قيبوص «شاعر هعماقيم» تشرف من ناحية على مرج ابن عامر ومن الناحية الاخرى على سهل خليج حيفا . وهذه الدار ستقام على مساحة ثمانين دونما وتتسع لخمسمائة طالب، وستشمل غرفاً للدراسة ومختبرات وبناية للمكتبة ومخادع للنوم وغرفة للطعام؛ وعدا هذا تنشأ فيها مزارع، وحديقة خاصة لعلم النباتات ، وساحات للالعاب الرياضية وحوض للسباحة .

ان القرى العمالية الاشتراكية قد اسست اول دار خاصة للمعلمين منذ ثماني سنوات . وكانت الغاية من انشاء هذه الدار اعداد معلمين اعداداً خاصاً وفقاً لمتطلبات مدارس القرى الخاصة ، وبديهى ان برامج التعليم تكرس اهتماماً خاصاً للعلوم الطبيعية مثلاً . وخلال ثماني السنين هذه تخرج فى تلك الدار الاولى ما ينيف عن خمسمائة معلم ومعلمة ومربية للاطفال ، رغم ان الدار كانت غير مستكملة للشروط المطلوبة ، وان الدروس كانت تعطى فى اماكن مختلفة (تل ابيب ، القدس ، حيفا وياجور) .

وسيكلف تنفيذ هذا المشروع نحو ٣٠٠٫٠٠٠ ج. ف. وينتظر الا يتم بناؤه قبل ٤–٥ سنوات . والقسم الاول الذى يرجى ان ينتهى بناؤه فى العام المقبل سيكلف وحده ١١٠٫٠٠٠ ج. فلسطيني .

الهستدروت ومشروعاتها تشغل ٢١٦٤١

تدل الاحصاءات الاخيرة على ان نحو ١٦٫٥٪ من العمال المنتمين الى الهستدروت يعملون فى مؤسسات الهستدروت او فى المشروعات الاقتصادية التابعة لها . وينقسم هؤلاء الـ ٢١٦٤١ العامل حسب اماكن عملهم، كما يلي :

١) شركة « سوليل بونيه » للمقاولات	٥ر٨٥٠
٢) المشروعات التعاونية الصناعية الهستدروتية او التي تشترك فيها الهستدروت والرأسمال الخاص	٤ر١٩٥
٣) مشروعات النقل	٣ر٠٧٩
٤) وكالات المقاولات الزراعية	ر٥٠٠
٥) مؤسسات اقتصادية شتى (تنوفا همشبير ، بنك العمال ، شركة «هاسنه» للتأمين ، جريدة «دافار» الخ ..)	١ر٩٠٠
٦) المخازن التعاونية للمستهلكين	٧٠٠
٧) مؤسسات تهذيبية (معلمون ومحاضرون)	١ر٦٥٠
٨) مؤسسات ادارية (مجالس العمال اللجنة التنفيذية ، منظمة عمال الزراعة ، مكاتب العمل الخ	١ر١٠٠
٩) مؤسسات المساعدة المتبادلة والخدمات الاجتماعية (صندوق المرضى، صندوق البطالة الخ)	٢ر٤٠٠
المجموع :	٢١ر٦٤١

وعدا هذا فبين اعضاء الهستدروت ٣٢ر٤٦٤ رجلاً وامرأة من اعضاء القرى العمالية .

هذا وقد بلغ مجموع الرأسمال الخاص للمؤسسات الهستدروتية الاقتصادية نحو ٧ر٥٠٠ر٠٠٠ ج. ف. فى نهاية ١٩٤٦ . اما مجموع مبيعات هذه الشركات خلال المدة نفسها فكان نحو ٣٤ر٠٠٠ر٠٠٠ ج. ف. هذا والقرى الزراعية العمالية التي ينتمى اعضاؤها الى الهستدروت ، يبلغ مجموع رأسمالها كلها ١ر٨٠٠ر٠٠٠ ج. ف. بينما بلغت قيمة مجموع منتوجها خلال سنة ١٩٤٦ ١٠ر٨٠٠ر٠٠٠ ج. ف.

مندوبو الهستدروت
فى مؤتمرين عماليين

تلقت الهستدروت دعوتين : الاولى لحضور المؤتمر الاول لاتحاد الشركات التعاونية المركزى فى المجر الذي عقد في ٢٦–٢٨ الماضى فى صوفيا، والثانية الى مؤتمر النقابات المهنية الرومانية الذى سينعقد بين ٣و٧ من الشهر الحالى.

وجريا على خطة الهستدروت التقليدية فى الحرص على انشاء وتوطيد علائق ودية وثيقة بالجمعيات العمالية في جميع اقطار العالم، فقد عينت الهستدروت مندوبين عنها لحضور هذين المؤتمرين بالنيابة عنها .

حركة البناء فى هدار هاكرمل

حيفا — ب — طرأ تقدم ملحوظ على حركة البناء فى هادار هاكرمل بالنسبة للسنة الماضية ، اذ بلغ عدد العمارات التي اقيمت بين شهرى يوليه واغسطس ٤٢ عمارة يقابلها ١٩ عمارة فى نفس الفترة من السنة الفائتة ، كما شرع بتكميل ٨٦ عمارة من العمارات التى لم تنجز اقامتها يقابلها ٥٤ عمارة من هذا النوع فى السنة الماضية . وثمة مشروع يرمي الى اقامة حي جديد ملاصق لهادار هكرمل يتألف من ثلاثمائة دار ونيف ، فيها مدرستان ابتدائيتان ، واخرى ثانوية ، وقد عهد بهذا المشروع الى شركة «بناة حيفا» التعاونية ، على ان تستهل تنفيذه فى اثناء الاشهر الثلاثة المقبلة .

ثلاث طرق فقط يستطيع الانسان ان يكون غنياً : بطريق العمل ، وبطريق التسول ، وبطريق السرقة . فاذا كان العامل يتقاضى اجراً زهيداً الى هذا الحد فما ذلك الا لكثرة المتسولين والسارقين . هنرى جورج

في المستقبل البعيد السعيد...

للكاتب العبرى ز. ى. انوخى — الذى توفى فى تل ابيب مؤخراً

التلميذ : هل كان فى ذلك العهد جياع حقاً ؟ اي اناس لم يكن لهم خبز يأكلونه ؟

المعلم : اجل لقد كان جياع .

التلميذ : وكان الشبعون يرون ذلك ويأكلون خبزهم ؟

المعلم : ان الشبعين كانوا ينظرون الى الجياع باحتقار وبغض .

التلميذ : وكانت حروب ايضاً فى ذلك العهد ؟

المعلم : اجل، كانت حروب . لقد ذبح الانسان أخاه الانسان . لا بل كانت هناك مدارس خاصة كانوا يعلمون فيها كيف يذبح الانسان اخاه الانسان .

التلميذ : وهل اعتقد الناس آنئذ ان الامور يجب ان تكون على تلك الحال ؟

المعلم : اجل هكذا اعتقدوا . كانوا يعتقدون بان ذلك الامر لازم لاجل تقدم الانسانية، لاجل الثورات ولصالح المذبوحين انفسهم . انهم بحماس ، بالنشيد والغناء كانوا يذبحون بعضهم بعضاً كما كان الوثنيون مرة يضحون بابنائهم على المذابح ...

التلميذ: ومن ذا امر بهذا العمل؟

المعلم : ان الآمر دعى بطلاً .

التلميذ : بطل ؟

المعلم : اجل . ان من اكثر فى الذبح وفى اثارة الحماسة للذبح ، دعي فى ذلك العهد بطلاً ، كما ان المتحمس لتقديم الضحايا البشرية على المذابح دعي كاهناً .

التلميذ : لماذا لا ارى فى الكتب ولا اسمع بنى آدم يقولون : «ضحية» وبطلاً ؟

المعلم : لقد امحيت من جميع الكتب ونسي بنو البشر منذ امد طويل كلمتي : ضحية وبطل ...

في مثل هذا الوقت...

رأيت اليوم شعاع النور الاول الذى ارسلته الشمس على وجه الارض .

رأيت زهرة تفتح اكمامها على نوره والندى يبللها كانه قطرات من بلور .

رأيت طفلاً يفتح عينيه ويتطلع بتعجب الى النور ، الى الكون ، والى عيني ابيه وامه .

وقلت : فى مثل هذا الوقت ، حين يثبت ابطال العهد صدق افكارهم بحد السيف ، فى مثل هذا الوقت حين يفرض ابطال العهد مذاهبهم على اعناق بني البشر، ولهم وعلى شرفهم ينشد الشعراء قصائدهم ولهم وعلى شرفهم يروى الرواة رواياتهم ...

فى مثل هذا الوقت فانا ساروى عن النور وعن الزهرة وعن عيني الطفل.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى
مقتطفات بالعربية والعبرية

אין הכרח שעם אחד יבנה על חשבון חברו. להפך יתכן ששניהם יחיו יחד מתוך שלום וכבוד הדדי ועזרת גומלין. אנו גם יודעים שבקרב המוני הערבים בארץ יש רצון עז לקים את השלום ולהתמיד ביחסי ידידות תקינים עם שכניהם היהודים.

ויש להצטער, כי התנועה הלאומית הערבית הנה בשלב זה תנועה שלילית בעיקר, העומדת על התנגדות לזרים, על הרגשות גזעיות ובלי כל תוכן קונסטרוקטיבי. המנהיגים הערבים לא נקפו אף פעם אצבע למען הרמת מצבו הכלכלי, החברתי או התרבותי של העם הערבי לא בארץ ישראל ולא בארצות השכנות.

(מדברי בן-גוריון באסיפה גדולה בתל-אביב)

لا اضطرار فى ان شعباً واحداً يبنى على حساب رفيقه . بالعكس : يمكن ان يعيش كلاهما معاً فى سلام واحترام متبادل ومساعدة متبادلة . ونحن نعلم ايضاً ان بين جماهير العرب فى فلسطين توجد رغبة قوية فى استمرار السلام ودوام علاقات ودية متقنة مع جيرانهم اليهود .

ومما يؤسف له ان الحركة الوطنية العربية هى فى هذا الطور حركة سلبية فى الاصل تتوقف على مقاومة الاجانب ، وعلى مشاعر عنصرية وبدون اية ماهية عمرانية . ان الزعماء العرب لم يحركوا ساكناً مرة لاجل رفع شأن الشعب العربى من الوجهة الاقتصادية، الاجتماعية او الثقافية ، لا فى فلسطين ولا فى البلدان المجاورة .

(من اقوال بن غوريون فى اجتماع كبير بتل ابيب)



هنرى والاس يلقى كلمة فى قاعة الاجتماعات بدار اللجنة التنفيذية للهستدروت اثناء زيارته

والاس يثنى على جهود الهستدروت

(البقية من الصفحة ١)

ان هذه الاهمية الروحية تزداد باطراد على مر الزمن. اني اعتقد اعتقاداً راسخاً بانه لن يستقر السلام فى العالم ما لم يستقر السلام في هذه البلاد . وانى لارى بعيني الخيال المشروع الذى سيؤمن هذا السلام. وكيف ان اصحاب المهن والفنيين الممتازين الذين قدموا فلسطين من شتى البلدان ، سيعرفون وضع الاسس الواسعة لترقية مصادر هذه البلاد الاقتصادية لصالح العمال ولصالح الانسانية برمتها .

لقد زرت اليوم معهد الدكتور وايزمن فى رحوبوت وتحدثت الى مساعديه وانا اعرف ما يقوم به هذا المعهد من اعمال وخدمات جليلة . كما اني اعرف ان ليس لابتكار الفكر الانسانى حدود اذا لم توضع فى طريقه العراقيل . وهو من شأنه ان يذهب الى مدى بعيد اذا ضمن له عهد سلام .

تحدثت قبل مغادرتى الولايات المتحدة الى البروفسور اينشتاين وكنت سعيداً لتلقى تحية الوداع منه، كما كنت سعيداً لسماع اقواله عن امله فى مستقبل القيم الانسانية ، هذا الامل الذى يشبه كثيراً الاقوال الرائعة التى سمعتها هنا هذا المساء .

هذا ونحن نغادر هذه البلاد حاملين معنا املاً جديداً للمستقبل ورجاء بانه لدى زيارتنا التالية لهذه البلاد ، سنجدها وقد خطت خطوات واسعة فى مضمار العمران والسلام .

(من خطاب هنرى والاس فى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت بتل ابيب اثناء زيارته لها فى الـ ٢٧ من الشهر الماضى)

المجهود العلمى فى فلسطين

قام هنرى والاس اثناء زيارته فلسطين بزيارة معهد زيف ومحطة التجارب الزراعية فى رحوبوت . وقد استغرقت هذه الزيارة خمس ساعات كاملة ، ابدى فيها الزائر اهتماماً كبيراً وفهما عميقاً للابحاث الكثيرة التي تجرى فى كلتا المؤسستين .

هذا وقد كانت زيارة هنرى والاس لمعهد زيف ولمعهد وايزمن ، الذى ينتظر ان يحتفل بتدشينه فى نيسان ١٩٤٨ ، بناء على دعوة خاصة وجهها اليه الدكتور وايزمن اثناء وجوده فى نيويورك . وقد طاف الضيف على المختبرات واهتم بصورة خاصة بالشؤون العلمية الصرفة وبالوسائل العلمية والفنية لترقية الزراعة والصناعة. وقد شاهد فيما شاهده منتجات من نبات شجر الخروع ، ونايلون ، ومنتجات اخرى ، ومسحوقا مصنوعا من بذر الخروب يستعمل لصنع الجيلاتين والصمغ كما يستعمل لفحص داء السل والسرطان .

وفى اثناء حديثه مع موظفى معهد زيف ومحطة التجارب الزراعية روى هنرى والاس انه بفضل الدكتور وايزمن نجحت اميركا فى الحرب العالمية الثانية فى تقديم كمية المطاط اللازمة للمجهود الحربى قبل ستة اشهر من التاريخ الذى عين لذلك الغرض . وذلك لان الدكتور وايزمن اخترع فى ذلك العهد طريقة لانتاج مطاط اصطناعى من الكحول بدل النفط ، وبهذا عجل سير الانتاج بنصف سنة وافلح فى انقاذ حياة الآلاف وربما مئات الآلاف من الشبان الاميركيين .

واستطرد هنري والاس قائلاً : « انه لمما يشجعني ان ارى ان عمل الدكتور وايزمن يستمر هنا وينفذ بواسطة فريق من البحاثة الذين يحبون عملهم ويقومون به بلذة وغبطة ، واظن ان اعضاء القيبوصيم يؤدون عملهم بذات اللذة والغبطة ايضاً. ولقد تحققت ان ثمة سبباً كافياً للطريق الخاصة التي تعالجون بها مشاكلكم هناء والنصائح التى اخذتها عنكم ستكون ذات فائدة لنا فى اميركا . »

* * *

سينما بالنور الكامل

لقد كتب وقيل الشيء الكثير عن الازعاج الذي تسببه ضرورة اطفاء الانوار لدى تمثيل فلم سينمائى. وكل واحد قد خبر هذا الازعاج عندما يتأخر قليلاً عن موعد ابتداء الفيلم ويترتب عليه العثور على محله فى الظلام . وقد جرت الى الآن عدة تجارب لتمكين عرض الافلام فى صالة مضاءة ولكن هذه الاقتراحات لم تقبل كلها . والآن جاء العالم الكيمائى الاميركي جيك دي مينت واقترح شكل انارة جديد يمكن رؤية فيلم فى صالة مضاءة بنور كامل .

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « دابار » م. ض. تل ابيب

قصة الاسبوع

التربية الحديثة

للكاتب الروسي ا. اردوف

كانت الساعة التاسعة مساء عندما دخلت. وكانت المواطنة نينا انتونوفنا التي جئت لزيارتها واقفة في الردهة وهي تضرب الارض برجليها وتزمجر: «او-هو-هو-ها انا ... هو-هو اني آتية، اني قادمة.» اضطربت ووليت وجهي اقصد مغادرة المنزل.

— اين تذهبين؟ — سألتني همساً نينا انتونوفنا — انتظري قليلاً فانه سينام فوراً وعندها نتناول الشاي سوية.

— من ذا سينام؟

— ليوشا. انه لا ينام ما لم تخيفه بالبعبع. اتفهمين؟

وليوشا هذا كان في سن الثالثة وهو ابن نينا انتونوفنا. ويظهر ان حضوري كان في ذات الوقت الذي مثلت فيه لغايات تهذيبية رواية باشتراك «البعبع» دخلت الغرفة حيث كان المتفرج الصغير على هذه الرواية التمثيلية، فالفيت طفلاً مورد الوجنتين ذا شعر اشقر، وقد وقف في سريره موجهاً عينيه الزرقاوين نحو الباب باهتمام زائد. وكانت الى جانبه مربية متطوعة، صديقة الامه، حارت كيف تتخلص من اسئلته واستيضاحاته الملحة. اما هو فسأل بدلال:

— لماذا لا يدخل ذلك البعبع؟

— انه لا يدخل يا ليوشينكا لانه هائل جداً يخيف الاطفال ويفزعهم.

— ولكن لماذا هو هائل جداً.

— ان له قرنين. هنا اسنان كبيرة وهناك حدبة ... هيا اضطجع حالا ونم والا فسيضعك في كيس ويخطفك.

فكر ليوشا في الامر ملياً ثم اضطجع وسمح بتغطيته بلحاف.

— لقد نام، نام! يا نينا بامكانك الدخول الآن.

دخلت نينا انتونوفنا، ولما تحققت ان تمثيلها الفني قد اتى مفعوله، بدأت باعداد الشاي.

— آه له من طفل لعين! في الاول كان يكفي ذكر كلمة بعبع لكي ينام وبعد ذلك اضطررت الى القرع تهديداً بان ها هو البعبع آت. والآن، كما ترين، يجب تمثيل روايات كاملة باشتراك البعبع .. طفل لعين.

— اما الطفل اللعين فاستسلم الى رقاد عميق، وانه ليصعب التفكير بان لحمله على هذا كان يجب الضرب بالرجلين والزمجرة ووصف منظر البعبع بتلك الاوصاف المفزعة.

وها كم ما حدث لي لدى مقابلتي الثانية لليوشا وامه: كان ليوشا جالساً على كرسيه ازاء مائدته وعلى المائدة طبق من الارز بالحليب يتصاعد منه البخار. وكان وجه ليوشا ملطخاً بالارز والحليب وهو يقرع على المائدة بالملعقة التي في يده وامامه امه تقول بصوت متقب:

— يا ليوشينكا — ثلاث ملاعق صغيرة، لاجل ماما ولاجل بابا ولاجل الجدة ..

— لا اريد ..

— اذن ملعقتان لاجل بابا ولاجل ماما.

— لا اريد.

— اذن سيأتي البعبع ويختطفك.

هنا بدت على وجه ليوشا امائر الاهتمام الكبير، واخذ يتطلع الى ناحية الباب سائلاً:

— واين هو، البعبع؟

— انه هنا في الردهة وعما قليل سيخطفك.

— لماذا؟

— لانك لا تطيع ماما.

والتفتت نينا انتونوفنا الي وقالت لي همساً كانها تدبر مؤامرة:

— ارجوك. اخرجي الى الردهة وزمجري قليلاً واضربي الارض برجليك. ولا بأس في انه تقرعي ايضاً. واذا رأيت شيئاً ما ملائماً، تمثيلاً، فاقذفي به على الارض.

خرجت الى الردهة وزمجرت وضربت برجلي وقرعت. ثم قذفت على الارض: محفظة، وخفاً ودفتر التلفون وصينية. كررت ذلك مدة عشر دقائق كاملة، ثم استرحت فترة طويلة واصغيت فسمعت نينا انتونوفنا تقول متظاهرة بالخوف والفزع:

— هل تسمع؟ انه يقرع.

— لماذا لا يقرع بضجة؟

اغاظتني ملاحظته هذه فتناولت جميع الاشياء وقذفت بها كلها دفعة واحدة. ويظهر ان هذا قد اثر على الطفل اذ سرعان ما دعيت الى الدخول. ولما دخلت رأيت ان طبق الارز بالحليب لم يعد يتصاعد منه البخار ولم ينقص منه سوى شيء قليل جداً.

— شكراً جزيلاً لك — قالت نينا انتونوفنا — انه اكل ملعقتين صغيرتين.

على ان وجبة التخدير التهذيبي هذه اخذت تزداد من يوم الى آخر. وبعد شهر وجدت ليوشا يتنزه في الغرفة منتعلاً فردة حذاء فقط، ووراءه امه ممسكة بالفردة الثانية، يتبعها ابوه وصديق له اتفق وجوده في ذلك اليوم، وصديقة الام التي تعرفنا اليها، وهم جميعاً يسيرون وراء ليوشا يقولون ويكررون القول:

— يا ليوشينكا ضع الفردة الثانية والا فستصاب ببرد.

اما هو فلم يرد بكلمة ولم يعجل في السير.

— اذا كان الامر كذلك فسيأتي البعبع عما قليل.

— لـ ... ماذا؟

وجه هذا السؤال بصورة آلية حسب العادة اذ في الحقيقة كان ليوشا معنياً جداً بتمثيل رواية البعبع التي اعلن عنها في تلك اللحظة. وللحال جلس على كرسيه وادار وجهه نحو الباب كأنه متفرج قاعد في الصف الاول بدار تمثيل يتلذذ سلفاً من التوتر الذي تثيره الرواية عادة. وفي تلك الاثناء جرت مناقشة صغيرة بين الوالدين:

— من يمثل البعبع؟ — سأل الاب.

— انت بالطبع — اجابت الام

— ولكني كنت المارد هذا الصباح عندما ابى تناول الحليب.

— لله ما احذقك! وماذا عساي اقوله انا التي امثل دور البعبع كل يوم. عدا هذا انه بات يعرفني حسب صوتي.

— اين البعبع؟ لماذا لا يأتي؟ — سأل الطفل وبهذا وضع حداً للمجادلة.

— حالاً يا ليوشينكا. ان بابا سيذهب لدعوته.

وبالفعل اسرع الأب في مغادرة الغرفة.

ومضت ثلاث دقائق ارتقاب متوتر واذا بالباب يفتح ويدخل البعبع. وكان للبعبع ذقن مصنوعة من منشفة، وقد غطى رأسه بابريق شاي، وفي يده فأس. اخذ البعبع يزمجر ويتحرك كانه يؤدي رقصة من رقصات الزنوج.

ابرقت عينا ليوشا وصار يؤدي بجسمه بصورة آلية حركات على نمط حركات البعبع. وكانت الفأس اشد ما جذب انتباهه.

— ماحاجة البعبع بالفأس؟

— انه يا ليوشينكا يقتل بها الاطفال غير المطيعين. هيا اعطني رجلك يا حبيبي والبس فردة الحذاء حالاً والا فسيقتلنا ايضاً.

مد ليوشا رجله المطلوبة بغير انتباه.

اما البعبع فظن انه اتم مهمته ولذا توجه نحو الباب.

— لماذا لا يسير البعبع على يديه؟

— انه سيفعل ذلك حالاً. هيا يا بعبع سر على يديك ان ليوشينكا يطلب ذلك.

عاد البعبع على اعقابه باستياء ظاهر ووقف على يديه وكاد ان يكسر المرآة وهو يحاول ذلك. واحمرت وجنتا البعبع وبالكاد تمكن من خطو بضع خطوات. وعندها سقطت من جيبه ثلاث قطع من النقد وعلبة سجائر. لاحظ ليوشا بعينه اليقظة العلبة فسأل:

— لماذا توجد علبة بابا لدى البعبع؟

— هكذا بدون سبب. ان بابا اعاره اياها لكي يتفرج عليها ويعيدها له.

ثم التفتت نحو البعبع وهمست له: «هيا يا بعبع انصرف والا فسيعرفك.»

لم يتردد البعبع، بل اسرع في النهوض على قدميه والانصراف. بيد ان الشكوك كانت لا تزال تساور افكار ليوشا:

— ترى لماذا كانت علبة بابا عند البعبع؟

وهمست نينا انتونوفنا في اذني:

— وقانا الله. اذا عرف ان البعبع كان اباه فماذا سنعمل؟

بعد مرور شهرين على زيارتي الاخيرة قابلت نينا انتونوفنا في احد الشوارع الصاخبة. وكانت تتطلع بانتباه خاص الى لافتات الحوانيت. ولما رأتني سألتني:

— الا تعلمين اين يمكن الحصول على قليل من الديناميت او مادة مفرقعة اخرى؟

— ديناميت، ولم لك هذا؟

— عندما يبدأ ليوشا في الضجيج والازعاج اصبحنا نهدده بان البعبع سينسف البيت ولهذا فمن الضروري احداث انفجارات صغيرة. حاولنا استعمال العاب نارية ولكنه [illegible] لها. وبدون ديناميت لا يمكننا تهذيبه الآن.

— اجل، اجل — قلت موافقة.

انه ليس بالطفل الذي يمكن تهذيبه بدون ديناميت.

بنينا زالصمان — العازفة اليهوديه الفلسطينية على البيان — على اثر عودتها من جولة في اوروبا

ملك النوَر

(البقية من الصفحة ٢)

يحيط به بلاط ملكي، وحيث يستقبل الوفود من جميع اطراف العالم ويصدر الاحكام في الخلافات التي تنشب بين ابناء رعيته. وقد اشتهر بين رعاياه بحكمته وعدله. وفي احد الايام علق الملك بهوى نورية شابة تدعى ميرتسا. وعلى اثر ذلك اراد الطلاق من زوجته والتزوج بميرتسا وجعلها ملكة. الا ان عائلة كويك كلها قامت ضد الملك وضد ابنه غير الشرعي ايضاً. وفي سنة ١٩٣٨ انتهت المعركة بصورة غير منتظرة: فقد عثر ذات يوم على جثة الملك ماتياش ممزقة برصاص مسدس. ومنذ ذلك الحين حل انقسام في مملكة النور. فقد طالبت ميرتسا بحقها في العرش باسم ابنها وايدها في ادعائها عدد كبير من النور. على انه في المؤتمر الاخير للنور قبل الحرب الذي انعقد في صيف ١٩٣٩، فاز المعارضون وانتخب يعقوب ساراناس ملكا للنور.

بيد ان عهد ملكه لم يكن طويل الامد. في مستهل الحرب شن هتلر حملة شديدة قصد ابادة النور الذين كان يكن لهم بغضاً قوياً. وتروج بين النور الاسطورة الآتية عن سبب بغض هتلر لهم: على اثر المجازر التي قام بها هتلر واعوانه في المانيا في تموز ١٩٣٤، امر نوريا مسناً اشتهر بعلم قراءة الكف ان ينبئه عما يخبئه له المستقبل. فتنبأ النوري الشيخ ان النصر سيكون حليف هتلر في البادىء ولكن هذا سينتهي بفشل ذريع. وللحال امر هتلر باعدام النوري الشيخ، ومنذ ذلك الحين صارت جيوش النازية تدأب على ابادة طوائف النور كلما التقت بهم في فتوحاتها وتوغلاتها في شتى البلدان. وهكذا ابيدت ميرتسا وابنها وجميع السلالة الملكية. وبديهي ان هناك الكثيرين الذين يدعون بانهم من سلالة العائلتين المالكتين ولكن الفحص المدقق اظهر بطلان هذا الادعاء.

ولهذا فرض على مؤتمر النور الجديد الذي عقد في قرية «سان ماري دى لامير»، تمهيد السبيل لاجراء انتخابات جديدة من جهة، وتعيين العائلة الجديدة التي ينتخب منها الملك الجديد للسنة المقبلة.

وهنا اصطدمت النظريات الشرقية والغربية المتناقضة اصطداماً عنيفاً. فمندوبو بلدان الغرب الذين يمثلون اكثرية النور المتبقين في العالم صرحوا بان نظام العمل السائد في روسيا وبلدان شرقي اوروبا يهدم اساس مملكة النور ونظام حياتهم، ولهذا يجب انتخاب العائلة المالكة الجديدة من الغرب الذي لا يهدد نظامه نظام حياة النور. على ان مندوبي الشرق يردون على ذلك بان الدول الغربية ايضاً تحاول توطين النور على الارض، وهم يستشهدون ببلجيكا التي بنت قرية خاصة للنور وانشأت فيها مدرسة وكنيسة لحملهم على الاقلاع عن حياة الترحال والطواف. ويستشهد هؤلاء المندوبون ايضاً بمقاطعة ويلش الجنوبية حيث يسمح لابناء النور من الجيل القديم بمواصلة نظام حياتهم المعهود بينما يجبر ابناء الجيل الجديد على ارتياد المدارس للتدريب على مهنة ما. وخطب رئيس النور المكسيكيين قائلا ان هذه النظم عرضية مؤقتة وانه ما من قوة تستطيع تغيير نظام حياة النور وطابعهم الوطني الخاص.

واحتدم الجدال وحمى وطيسه وكاد ينتهي الامر بما لا تحمد عقباه لولا ان الحفلة كانت دينية ومكان انعقادها يعتبر مكاناً مقدسا. وفي ذلك المساء لما حان موعد «صلاة الليل» وانزل من سقف الكنيسة بسلسلة ذهبية التابوت الفضي الذي يضم عظام القديسة ساره، تقدم الجميع منه لحرق البخور ونثر الزهور عليه، عندئذ تلاشت جميع الضغائن والخلافات السياسية، وساد الجميع شعور الرهبة لقداسة الحفلة.

ويعتقد النور، بناء على اسطورة رائجة بينهم ان ساره هي التي انشأت نظام حياة النور ووضعت اسسه. وتقول الاسطورة انه بعد موت المسيح ترك العازر ومارته ومريم المجدلية ومريم شلوميت، ومريم يعقوب وامتها سارة، انهم ركوا جميعاً فلسطين في سفينة صغيرة فافلحوا في بلوغ شاطىء فرنسا. وهناك نزلوا في قرية «سان ماري دى لامير»، حاملين معهم بشرى المسيح وديانته. وقد توصلوا الى تنصير عباد الاصنام هناك؛ وفي اثناء ذلك كانت ساره تهتم بخدمتهم وتحصل لهم على القوت بترددها على المنازل للتسول.

ويعتقد النور ان لمس التابوت يقي الانسان من كل مرض ومن كل غزيرة سيئة.

(عن مجلة «تريبيون»)



الدكتور هـ. و. ايفات، المندوب الاسترالي الذي ترأس «اللجنة الفلسطينية» التابعة للامم المتحدة والدكتور ا. غراسيا روبلس — سكرتير «اللجنة الخاصة» بفلسطين